

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(267) حجة السنّة وخلودها: تستمد السنّة حقيتها من كتاب الله الخالد ممّا يجعلها

خالدة بخلوده، وهي صادرة من الرسول المعصوم صلى الله عليه وآله، ومصدرها من مصادر الشريعة الإسلامية، فيجب إتباعها وتحريم مخالفتها، وعلى هذا أجمع المسلمون وتضافرت آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية؛ قال تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ لِيْ عِلَّايْ رَسُوْلِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِللَّهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِلَّذِي الْقُرْآنُ نَزَّلَ فِيْهِ وَاللَّذِي آمَنَ بِالْكِتَابِ الْحَكِيْمِ وَالْمَسَٰكِيْنِ وَالْبَنِيْنَ السَّيِّئِيْنَ لَا يَكُوْنُ دُوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ؟(1). ﴿مَنْ يُّطِيعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا؟(2). وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ؟(3). ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا؟(4). ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيْرًا؟(5). ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ؟(6). ؟(7). لقد ورد في السنّة أحاديث كثيرة تحت المسلمين على إتباعها وتنهاهم عن مخالفتها، مثل قوله صلى الله عليه وآله: "من رغب عن سنتي فليس مني". تأتي السنّة في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم لما يأتي:

- 1ـ سورة الحشر: 7. 2ـ سورة النساء: 80. 3ـ سورة
- النجم 3- 4. 4ـ سورة النساء: 65. 5ـ سورة الأحزاب: 21. 6ـ سورة آل عمران: 31. 7ـ سورة الأعراف: 158.